

بحار الأنوار

[287] إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَرْدٍ، وَمَا نَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكِرَامَةَ مِنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَرْدٍ (1). 42 - كَشْحُ: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ صَدِيقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَيَسْقُطُ صَدَقْنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَكَانَ مَسِيلْمَةً يَكْذِبُ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ إِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صَدَقِهِ وَيَفْتَرِي عَلَى إِبْنِ الْكُذْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَاءٍ. وَذَكَرَ (2) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَبَاءٍ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ وَوَالَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ فِي يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى بِالْغُلُوِّ فَقَالَ فِي إِسْلَامِهِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ. وَكَانَ أَوَّلَ (3) مِنْ أَشْهُرٍ بِالْقَوْلِ بِفَرْضِ إِمَامَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَظْهَرَ الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَكَاشَفَ مَخَالَفِيهِ وَأَكْفَرَهُمْ (4)، فَمِنْ هُنَا قَالَ مَنْ خَالَفَ الشَّيْعَةَ: أَمَلُ التَّشْيِيعِ وَالرَّفْضِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ. (5) 43 - كَشْحُ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِنْدَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سِيَارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ (6) أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الرِّزْقِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَكَلَمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ، وَقَالَ

_____ (1) رجال الكشي: 71. (2) في المصدر: [الكشي ذكر] أي قال الكشي: ذكر. (3) كان قبل ذلك يتقون ولا يقولون علانية تلك الامور، فظهر وترك التقية واعلن القول بذلك. (4) القول بكفر المخالفين من مختصاته لعنة الله عليه. (5) رجال الكشي: 71. (6) في نسخة: من قتل. [*] _____